Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بصره ، وأسرع فى خطاه ليغيب فى دورة المياه .

وغادر البيت إلى مدرسته ، وانقضى النهار ، وعاد مع الغروب ، ودخل إلى حجرته وأغلقها على نفسه ، ومر بعض الوقت ، فأحس مللا ، فخرج إلى الشرفة يمتع الطرف بمراقبة قرص الشمس المتوهج وهو يخوص فى البحر الذى اصطبغت صفحته بلون الأرجوان .

وقف صامتا ينظر وقد ملأ منظر غروب الشمس أقطار نفسه بهجة ، وظل شاخصا ببصره ، مفعما بالنشوة ، حتى سمع حركة فى الردهة ، فالتفت فرأى ماريا تومئ إليه أن تعال فخفق قلبه ، واستيقظ قلقه وذهب إليها وقد دثرته رهبة . كانت فى ثوب أحمر زاد فى روعتها ، فبدت كتمثال للجمال . واستدارت على عقبيها وأولته ظهرها ، وقالت له فى رقة :

ـــ ساعدنى فى تزرير أزرار الثوب من فضلك .

كان ثوبها مشقوقا حتى خاصرتها ، به أزرار كثيرة ، فوقف فى مكانه مأخوذا ، زائغ البصر ، ثم دنا منها وهو فى اضطرابه ، ووقعت عيناه على ظهرها الناصع ، الذى كان كأنما خلق من شمع مصفى ، فسرت فى صدره رهبة ، ومد يدا مضطربة وجعل يزرر أزرار الثوب فى حرص حتى لا تلمس أنامله لحمها . واستدارت بوجهها ، ورنت إليه بعينيها الزرقاوين ، ولفحت أنفاسها الحارة وجهه ، ولو أنها لفحت لوحا من الثلج لأذابته ، ولكنه كان مشغولا بتلك الأزرار التى كان يعالجها فى حرص وحذر !

وأرادت أن تخرجه عن صمته فقالت وهى تميل إلى الوراء قليلا ليلمس ظهرها صدره :

ـــ إنى ذاهبة إلى السينما .

كانت تأمل أن يعرض عليها الخروج معها ، وكانت تتأهب لتشكر له